خادم الحرمين الشريفين يزور المسجد الحرام (واس)

في خدمة الحرمين الشريفين

كان للملك عبدالله بن عبدالعزيز إسهامه الكبير في ما شهده الحرمان الشريفان من توسعة غير مسبوقة في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز – رحمه الله – وتواصل اهتمامه بهما في عهده الميمون، بل جعلهما على رأس أولوياته؛ لما في خدمتهما من شرف عظيم، اختص به الله سبحانه وتعالى المملكة العربية السعودية.

إذا كان خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبد العزيز - حفظه الله - مفطوراً على حب العمل الخيري، بمختلف أشكاله، من مساعدة الفقراء والمساكين، والعطف على الأيتام، فكيف به عندما يتعلق الأمر ببيوت الله، التي يذكر فيها اسمه، وخصوصاً في أطيب البقاع وأعزّها، مكة المكرمة، والمدينة المنورة، منبع رسالة الإسلام، ومصدر إشعاعها، - هنا سر اهتمامه البالغ بهذه البقاع، لما تشكله له من البعد الروحي، والعمق التاريخي، والرؤية المستقبلية المشرقة لخادم الحرمين الشريفين لهذه الأراضي المقدسة، التي يؤمها أكثر من مليار ونصف المليار مسلم في كل يوم خمس مرات، في صلواتهم، ودعواتهم، بالإضافة إلى قدوم من استطاع إليها سبيلاً حاجاً، كان أو معتمراً، أو زائراً.

خادم الحرمين الشريفين يقبل الحجر الأسود (واس)

احتفال أهالي مكة المكرمة بالمليك

شرف خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود - حفظه الله - الحفل الكبير الذي أقامه أهالي مكة المكرمة في يوم ١٠ شوال سنة ١٤٢٦(١٢ نوفمبر عام ٢٠٠٥م) احتفاء بمبايعته - أيده الله - ملكاً للمملكة العربية السعودية.

وقد عبرت كلمة أهالي مكة المكرمة، التي ألقاها نيابة عنهم عبد الرحمن بن عبدالقادر فقيه، عن امتنانهم لما يوليه - حفظه الله - من اهتمام وتفان في خدمة الحرم المكي الشريف، وقد رحّب الأهالي بخادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز، في مهبط الوحي، ومنطلق الدعوة والفتح.

وقال ممثلهم: «لقد كان من أبرز السمات في شخصية والدكم العظيم الملك المؤسس الموحد عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود - طيب الله ثراه - حبه العظيم لمكة المكرمة وأهلها، واهتمامه الشديد بكل شؤونها، وكان من أكرم منجزات عهده رعايته المستمرة للمسجد الحرام، ورعايته لساكني مكة المكرمة، والتفقد الدائم لكل أحوالها، وكل ذلك ميراث عظيم، وقدوة حسنة، تركها لكم والدكم، تحرصون عليها، وتعتزون بها، وتسيرون على هديها، وأن ما أقمتموه - رعاكم الله - من مؤسسات عملاقة باسم والدكم، وأوقاف ضخمة للخير والبرّ، ورعاية الموهوبين، لهو خير دليل على استمرارية نهج الملك الصالح عبد العزيز، رحمه الله».

وأوضح أنه تعاقبت على خدمة المسجد الحرام أجيال من أهل مكة المكرمة، سواء في الإمامة أو التدريس أو الإفتاء أو الأذان، وأضاف: «إن أهلكم بهذا البلد الأمين ليتطلعون، ويأملون أن تتواصل خدماتهم هذه في عهدكم الميمون، وأن يساهموا برعايتكم وتوجيهاتكم في حمل رسالة هذا الشرف العظيم بخدمة المسجد الحرام».

ونوه برعاية القيادة الرشيدة، وجهودها المضنية، والنفقات الطائلة، التي تقدمها لخدمة الحجيج، وتطوير المنشآت حول بيت الله الحرام، وتأمين النقل والطرق والمواصلات والاتصالات، وكل ما يلزم الحجيج من خدمات في هذا المجال.

وأشاد بما يقوم به صاحب السمو الملكي

خادم الحرمين الشريفين يضع حجر الأساس لمشروعات تنموية بالمدينة المنورة (واس)

الأمير عبد المجيد بن عبد العزيز – أمير منطقة مكة المكرمة – من دور فعال لتطوير ما حول المسجد الحرام بتوجيه ورعاية من خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله ابن عبدالعزيز، حفظه الله.

وكان صاحب السمو الملكي الأمير عبدالمجيد بن عبدالعزيز – أمير منطقة مكة المكرمة – قد أكد أن مكة المكرمة تحظى باهتمام خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز – يحفظه الله – ورعايته، وقد منحها الأولوية القصوى بناءً وتخطيطاً وإعماراً ونماءً، مشيراً سموه إلى أن خدمة الحاج والمعتمر والزائر شرف لا يدانيه شرف.

وجاء ذلك في الكلمة التي ألقاها سموه لدى رعايته لانطلاقة فعاليات الاحتفال بمناسبة اختيار مكة المكرمة عاصمة للثقافة الإسلامية، الذي أقيم يوم السبت الثالث عشر من شعبان سنة ١٤٢٦ الموافق للسابع عشر من (سبتمبر عام ٢٠٠٥م)، بقاعة الاحتفالات الكبرى في المدينة الجامعية بجامعة أم القرى بالعاصمة المقدسة.

وأضاف سموه أن الحديث عن مكة المكرمة ممزوج بمشاعر من الحب والرهبة، وقال: الحب منبعه تجذر هذه الأرض بمقدساتها في وجداني، وما تحمله من عبق يسري في كياني، وأما الرهبة فمبعثها أن مكة المكرمة أكبر من أن تُحد بسطور، وأعمق من أن تُرسم بمداد، إن كل مدن العالم تحشد قواها لتشكل هويتها الخاصة، إلا أن أم القرى كانت سباقة دوماً على غيرها من المدن، فسبقتها بنور التوحيد والإيمان.

واستطرد سمو الأمير عبدالمجيد قائلاً: كم هو جميل أن نلتقي على بساط الاحتفاء بهذه المناسبة العزيزة على نفوسنا، إلا أن الاحتفال الحقيقي قد بدأ على هذه الأرض المباركة منذ الأزل، فالبيت المعمور في السماء قد احتفى بالبيت العتيق، وحمل النبي الأمي رسالة التوحيد قبل أربعة عشر قرناً، فكانت "اقرأ" أولى كلمات الوحي، وخمس صلوات يرتبط مئات الملايين من المسلمين في أركان المعمورة بالتوجه نحو الكعبة المشرفة لأدائهن كل يوم، إن الاحتفاء الكوني لا يلغي دور المقل الذي نتوخاه في احتفاء نرجو أن يكون تتويجاً لمشاعرنا نحو مكة المكرمة، ودورها الفاعل في ترسيخ الوحدة الثقافية للأمة الإسلامية، وتشجيع الحوار بين الحضارات المختلفة.

وفي يوم الإثنين الخامس عشر من شهر شعبان سنة ١٤٢٦ الموافق (١٩ سبتمبر عام ٢٠٠٥م) رعى سموه انطلاقة فعاليات مشروع تعظيم البلد الحرام، الذي تبنت تنفيذه جمعية مراكز الأحياء (فرع مكة المكرمة)، وذلك بقاعة إدارة التربية والتعليم للبنات بالعاصمة المقدسة.

وأوضح وكيل الإمارة، ورئيس المجلس الفرعي لجمعية مراكز الأحياء بمكة المكرمة عبدالله بن داود الفايز أن رسالة المشروع تهدف إلى تجسيد قيمة تعظيم البلد الحرام، بحيث تكون هذه القيمة هي المؤثرة في بناء التصورات، وتوجيه الوجدان، وضبط السلوك الاجتماعي للمجتمع، وتقوية الروابط الاجتماعية في الأسرة والأحياء، والمجتمع المكي بعمومه، وتفعيل دور مؤسساته للمساهمة في هذا المجال.

وأوضح الفايز أن للمشروع أكثر من بعد، فالبعد الديني الذي يشمل تحقيق أمر الله لسكان الحرم والوافدين إليه بتعظيم البلد الحرام، وسلامة الأمة من العقوبة العامة والآفات والنكبات، والاقتداء بسنة المصطفى (صلى الله عليه وسلم)، ويشمل البعد الوطني إحياء حسن الانتماء إلى بلاد الحرمين الشريفين من خلال تعظيم أقدس بقعة على الأرض، وغرس

الشعور بأهمية الحرص على مصلحة البلد الحرام بوصفه بلداً مقدساً، وزوال مظاهر سوء التعامل مع الممتلكات العامة فيه، واعتبار مكة المكرمة واجهة دينية ذات بعد حضاري، مميز، يعكس صورة المملكة العربية السعودية، ومن ثم التصرف وفق هذه الصورة خلال التعامل مع الآخرين، ثم البعد الأمني الذي يشمل إشاعة السلوك الحسن في ربوع مكة المكرمة، وتوضيح عظم الجريمة في البلد الحرام، والقضاء على السلوكيات المخالفة للأمن، من خلال استشعار عظمة البلد الحرام، بالإضافة إلى إحياء الشعور بالتكاتف مع رجال الأمن، وتحقيق التعاون، لتوفير المعلومات للجهات المختصة عن كل من يهتك حرمة الحرم، وستستمر فعاليات المشروع عاماً كاملاً.

عين زبيدة

عيون المياه أنظمة فريدة أنشئت لتجميع المياه الجوفية، ونقلها من المناطق التي لديها وفرة بالمياه إلى أخرى في حاجة إليها، وقد اعتمدت عليها مناطق كثيرة من المملكة منذ أوائل العصر الإسلامي المبارك، وسميت هذه الأنظمة في غرب المملكة العيون، بينما أطلق عليها في الشرق اسم الأفلاج.

وبعض هذه العيون تمدّ القطاع الحضري بحاجته من المياه، كعين زبيدة في المشاعر المقدسة ومكة المكرمة، وكعين الزرقاء في المدينة المنورة، وعيني الوهط والوهيط بالطائف، والعين العزيزية في جدة، وبعضها الآخر في القطاع الريفي لري المزروعات، كعيون أودية فاطمة، وخليص، والكامل، والفرع، وينبع، والعلا، وخيبر، والخرج، والأفلاج، والأحساء.

خادم الحرمين الشريفين يضع حجر الأساس لمشروع وقف الملك عبد العزيز للحرمين الشريفين (واس)

وتعد عين زبيدة التي تنسب إلى السيدة زبيدة زوج الخليفة هارون الرشيد من أشهر هذه العيون، وكانت عنيت بإنشاء العين لتزود مكة المكرمة، والمشاعر المقدسة بمائها العذب الزلال.

وقد مر على العين زمان أهملت فيه منشآتها، فتوقف دورها، وأصابها ما أصابها من عوادي الزمن والإهمال، إلى أن قيض الله لها في هذه الأيام خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز – حفظه الله – فأمر بإعادة العين إلى سابق عهدها، متكفلاً بكل نفقات المشروع مكرمة منه – حفظه الله – وبمتابعة إمارة منطقة مكة المكرمة، وتنفيذ جامعة الملك عبدالعزيز بجدة، ممثلة في مركز أبحاث المياه بالجامعة، للقيام بالدراسات، وإزالة المخلفات، بواسطة التقنيات الحديثة، وتقويم التأثيرات البيئية والاجتماعية والاقتصادية لهذا المشروع العملاق.

وبينت الدراسات إمكانية جريان المياه لتوفير كميات إضافية لمكة المكرمة والمشاعر المقدسة، دونما حدوث أي آثار جانبية على الإطلاق.

كما بينت الدراسات أيضاً إمكانية استغلال المشروع معلمًا أثريًا تعليميًا سياحيًا، مع بقاء منشآته شامخة على الرغم من قدمها.

تطوير المنطقة المركزية في المدينة المنورة

ومواصلة لجهوده في خدمة الحرمين الشريفين، أصدر الملك عبدالله بن عبدالعزيز – حفظه الله – أمره لكل من صاحب السمو الملكي الأمير مقرن بن عبدالعزيز – أمير منطقة المدينة المنورة، ورئيس اللجنة التنفيذية، لتطوير المنطقة المركزية في المدينة المنورة، ولمعالي وزير المالية الدكتور إبراهيم العساف، باستكمال الأعمال المتبقية، من مشروع توسعة المسجد النبوي الشريف، بتكلفة إجمالية، قدرها ٤٧٠٠ مليون ريال، وتشتمل هذه الاستكمالات على:

أولاً:

تركيب ١٨٢ مظلة تغطي جميع مساحات المسجد النبوي الشريف، وذلك لوقاية

خادم الحرمين الشريفين في حفل أهالي مكة المكرمة (واس)

المصلين والزائرين وهج الشمس، ومخاطر الأمطار، خصوصاً حوادث الانزلاق من جراء هطول الأمطار، وتكون هذه المظلات، مجهزة بأنظمة لتصريف السيول، وبالإنارة، وتفتح آلياً عند الحاجة، وتغطي المظلة الواحدة ٥٧٦ متراً مربعاً، لاستيعاب أكثر من مئتي ألف مصلٍ.

ثانياً:

تنفيذ الساحة الشرقية للمسجد النبوي الشريف التي تبلغ مساحتها ٣٧ ألف متر مربع، لاستيعاب أكثر من ٧٠ ألف مصل، وسينفذ تحتها مواقف للسيارات، والحافلات، تستوعب ٤٢٠ سيارة، وكذلك ٧٠ حافلة كبيرة، كما تشمل الأعمال المنفذة دورات مياه مخصص معظمها للنساء، ومواقف مخصصة لتحميل الركاب وإنزالهم من الحافلات، والسيارات.

ثالثاً:

تنفيذ مداخل ومخارج مواقف السيارات بالمسجد النبوي الشريف، يشتمل على ثلاثة أنفاق، لربط مواقف السيارات بطريق الملك فيصل ـ الدائري الأول.

رابعاً:

استكمال طريق الملك فيصل الدائري الأول – ويشتمل ذلك على: تقاطع طريق الملك فهد – الأجزاء الممتدة بين مدخل المدينة الشرقي، وما بعد شارع أبي بكر الصديق، ليلتقي مع الجزء المنفذ من طريق الملك فيصل (الدائري الأول)، والتقاطعات الجنوبية – الأجزاء الممتدة بين طريق علي بن أبي طالب، وطريق عمر بن الخطاب – إلى أنفاق المشاة الشمالية، والجنوبية، وعددها سبعة أنفاق، بالإضافة إلى تنفيذ امتداد نفق المناخة من الناحية الجنوبية إلى خارج طريق الملك فيصل.

خامساً:

استكمال تنفيذ الشوارع، والأرصفة، والإنارة الدائمة، في المنطقة المركزية.

الأمير مقرن: باسم كل حاج، ومعتمر، نشكر المليك

وقد رفع صاحب السمو الملكي الأمير مقرن بن عبدالعزيز – أمير منطقة المدينة المنورة آنذاك– إلى مقام خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز – يحفظه الله – شكره، وامتنانه، وشكر أهالي المدينة المنورة، وامتنانهم على هذه اللفتة الكريمة من ولي أمر المسلمين، لاهتمامه بشؤونهم، داخل المملكة وخارجها.

وأوضح سموه أن اهتمام خادم الحرمين الشريفين – سلمه الله – بمكة المكرمة، و المدينة المنورة، ليس بغريب، فهو من وضع أمر هذين المكانين المقدسين نصب عينيه، وأولاهما جل عنايته واهتمامه، وأضاف سمو الأمير مقرن قائلاً: نحن بالمدينة المنورة، وباسم كل حاج، أو معتمر، أوزائر – وهم

خادم الحرمين يطمئن على الاستعدادات لموسم الحج (واس)

بالملايين، ولله الحمد – نقدم خالص الشكر، ووافر التقدير لمقام خادم الحرمين الشريفين، متمنين من الله الكريم، أن يديم عليه، وعلى ولي عهده الأمين الأمير سلطان بن عبدالعزيز نعمة الصحة والعافية، وأن يمدهما بعون من عنده، ويجزيهما عن الإسلام، وأمة الإسلام خير الجزاء.

وبهذا الصدد، أشار المهندس عبدالكريم بن سالم الحنيني – وكيل إمارة منطقة المدينة المنورة – إلى أن هذه المشروعات التي تأتي من قبل الملك عبدالله – سلمه الله – هي استكمال للعقد الفريد الذي بدأ بعهد الملك فهد بن عبدالعزيز – رحمه الله – وسيكون لها انعكاسها الإيجابي على طيبة الطيبة، وأهلها أجمعين، وستساهم في راحة المصلين من المواطنين، والحجاج، والزائرين، وتفتح مجالات أوسع للحركة، والانسيابية، خصوصاً أن الساحة الشرقية من الحرم النبوي تستوعب أكثر من ٢٠٠ ألف مصلٍ.

أما الجسور فستساهم في حركة السير، والانطلاق من المواقف إلى نقاط بعيدة عن ازدحام المنطقة المركزية. أما المظلات فسيبلغ عددها ١٨٢ مظلة، ستشكل عاملاً مساعداً على راحة المصلين، والمحافظة على سلامتهم، خصوصاً من حرارة الشمس، ووهج الظهيرة.

وأعرب المهندس عبدالعزيز الحصين – أمين المدينة المنورة – عن جزيل شكره، وبالغ امتنانه لمقام خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز – يحفظه الله – على أمره الكريم بتخصيص مبلغ٤,٧ مليارات ريال لمشروعات المسجد النبوي، والمنطقة المحيطة به، وقال: إن هذا أبلغ دليل على ما تحظى به المدينة المنورة من اهتمام، ورعاية من لدن خادم الحرمين الشريفين – الملك عبدالله بن عبدالعزيز – سلمه الله – مشيراً إلى أن هذه المشروعات ستمثل نقلة كبيرة للمناطق المجاورة للحرم النبوي الشريف.